من مطبوعات مركز احياء الفكر الاسلامى .....(٣٧)

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

القاديانية
ثورة على النبوة المحمديه

تأليف : محمد مسعودالعزيزى الندوى

اهتم بالطبع: عبدالستار العزيزى

الناشر

دارالبحوث والنشر

مركز إحياء الفكر الإسلامى

مظفر آباد،سهارنفور،٢٤٧١٢٩(الهند)

جوال: ٠٩٧١٩٨٣١٠٥٨ — ٠٩٧٥٨٥٣٠٦٢٣

Email. masood_azizinadwi@yahoo.co.in www.mifiin.org

يطلب الكتاب من العناوين التالية

☆ المكتبة الندوية ندوة العلماء لكناؤ(الهند)

☆ مجلس نشريات إسلام كراتشى (باكستان)

☆ دارابن كثير ص،ب،٣١١ حلبونى(دمشق)

☆ دارالكتاب ديوبند(الهند) ☆ مكتبة الاتحاد،ديوبند(الهند)

القاديانية
ثورة على النبوة المحمدية

تأليف

محمد مسعود العزيزي الندوي

رئيس مركز إحياء الفكر الإسلامي ، مظفر آباد ، سهارنفور

تعريب

إقبال أحمد الندوي

الأستاذ بجامعة ندوة العلماء لكهنؤ (الهند)

الناشر

دارالبحوث والنشر

مركز إحياء الفكر الإسلامى

مظفر آباد،سهارنفور،٢٤٧١٢٩(الهند)

2

بسم الله الرحمٰن الرحيم

القاديانية
ثورة على النبوة المحمديه

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين ، و الصلاة و السلام على سيد المرسلين سيدنا محمد ، و على آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد !

فمن فضل الله سبحانه و تعالىٰ على هذا العبد الحقير كاتب هذه السطور أن قد نُقِلَ إلى اللغة العربية خطاب له حول "**القاديانية ثورة على النبوة المحمدية** "كان قد ألقاه أمام جمع حاشد من المستمعين الناطقين باللغة الأردية، وقد طبع ذلك الخطاب و نشر أولاً في الهند، ثم طبع في باكستان من كراتشي، والحمد لله على ذلك ، ثم نقله من الأردية إلى اللغة العربية فضيلة الأستاذ إقبال أحمد الندوي الأستاذ بجامعة ندوة العلماء لكناؤ .

ثم عرضت هذه الترجمة العربية على سعادة الأستاذ العلامة الشيخ السيد واضح رشيد الحسنى الندوى رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء لكناؤ، وذلك لإعادة النظر فيها و التأكد من صحتها، فقام بذلك مشكوراً و وجد الترجمة صحيحة مفيدة و لائقة للطبع ليستفيد بها القراء و يطلعوا بذلك على فتنة المتنبي المرزا غلام أحمد القادياني ودسائسه وهفواته ويجتنبوا منها، كما قدَّم لهذا الكتاب الوجيز مقدمة قيِّمة، وجامعة نافعة، زادت من قيمة الكتاب زيادة كبيرة، فأشكر لسعادته شكراً جزيلاً على

هذه المبرةالكريمة، كما أشكر الأستاذ إقبال أحمد الندوي على نقله إلى اللغة العربية، وجزاهما الله تعالى خيرالجزاء في الدنيا والآخرة.

و أسأل الله المولى الجليل العلي العظيم أن ينفع به القراء و الدارسين، و أن يجعله لمؤلفه و من قام بترجمته و من قدَّم له و لمن تعاون معه في إعداد هذا الكتاب، ذخراً في الدنيا و الآخرة، ووسيلة إلى شفاعة الرسول الأعظم، وصلى الله على النبي الأكرم.

وكتبها

١٤٣٧/٧/٦هـ محمدمسعود العزيزى الندوى

٢٠١٦/٤/١٤م رئيس مركزاحياء الفكرالاسلامى

مقدمة

الأديب الأريب العلامة الشيخ السيد واضح رشيد الحسنى الندوى

رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء لكناؤ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

فقد نشرت من أوربا ومن الجهات غير المسلمة كتب ومؤلفات بلغات العالم المختلفة شوهت عقائد الإسلام ونبوة محمد ﷺ، وقد ردَّ عليها العلماء، وجرت المناظرات مع المنصرين وأصحاب الحركات الهدامة، ولكن هذا الخطر كان محدوداً، لأنه يُوجه من قبل الجهات غير المسلمة، فلم يتأثر به عامة المسلمين، ولم يكن خطرا كبيراً للإسلام وشخصية الرسول ﷺ وعقيدة ختم النبوة.

وإن الخطر الحقيقي هو خطر داخلي، وتشتد خطورته عندما يظهر مختفياً في لباس الإصلاح والتحقيق ويكسب صاحبه ثقة الناس بجهوده العلمية والإصلاحية، ويستعمل مصطلحات وتعبيرات غامضة لا يدرك كنهها بعض أهل العلم فضلاً عن عامة الناس، وبالإضافة إلى ذلك تسانده قوة عالمية كبيرة، تملك سائر وسائل تكوين الذهن وتعبئة الرأي، ويظهر متزيًّا بأزياء متنوعة وملونة، فإن يُشنُّ عليه الهجوم ويُرد على دعوته من جهة، يظهر من جهة أخرى، ويتخذ شكلا آخر.

توجد سائر أمارات هذا الخطر في المرزا غلام أحمد القادياني،

وقد كشف عدد من العلماء القناع عن هذا الخطر الداهم في العهد الذي ظهر فيه، وألفوا كتبا في دحض القاديانية، ويعتبر كتاب الأستاذ محمد إلياس البرني موسوعة في المعلومات عن القاديانية، وقد أجمع العلماء على تضليل القاديانيين وتكفيرهم، وأصبح ذلك كلمة إجماع لم يشذ منها إلا شاذ، وأفتوا وألفوا مؤلفات كثيرة لفضح القاديانية التي كانت تشوه صورة الإسلام الصافية النقية، وتساند القوى الاستعمارية، وتقضي على عاطفة الجهاد في المسلمين، وتمزق شملهم، وقرّر العلماء في باكستان حملة هذا الفكر المضلل مرتدين وكفرة، كما قاوم العلماء في أفريقيا هذا الخطر بكل قوة، فبفضل هذه الجهود ضعفت هذه الحركة القاديانية، وأصبحت محدودة في المتغربين والمتجددين الذين لم تكن لهم معرفة صحيحة عن الإسلام وثوابته وعقائده.

فإن القاديانية خطر للإسلام وعقيدة ختم النبوة، وثورة على النبوة المحمدية، ومؤامرة دينية وسياسية، تبنتها الحكومة الإنجليزية واحتضنتها وساعدتها العوامل الاجتماعية والسياسية والفكرية التي توفرت في عهد ظهورها، ولا تزال قوة في الداخل ودعاية في الخارج، ولا تزال خطراً على الفكرة الإسلامية ووحدتها في العالم الإسلامي، وعلى الجيل الجديد الذي لم يهضم الإسلام ولم يتشرب تعاليمه وثقافته، ولم ترسخ فيه العقيدة الإسلامية الأصيلة، ولا تزال نشيطة في بث دعوتها وعقيدتها في الأقطار العربية، يقول الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي وهو يلقي الضوء على خطر القاديانية:

"في هذه الساعة العصيبة التي كان فيها العالم الإسلامي في اضطراب عظيم، ظهر المرزا غلام أحمد ووقف في الهند – المركز الذي

اشتد فيه هذا الاضطراب للحكم الإنجليزي المباشر – وركز فكره وكرس علمه وقلمه علي موضوع واحد، وعلي قضية واحدة "رفع المسيح ونزوله" وصرح بأنه أعظم أهدافه، وعلى إلغاء الجهاد وتزكية الحكومة الإنجليزية وإطرائها والدعوة إلى الإخلاص لها، ومكث طول حياته يجول في هذا الموضوع ويدور حوله ويبدئ ويعيد فيه، ولو جردت كتبه ومؤلفاته التي تكون هذه المكتبة العظيمة من هذا البحث ومن هذا النقاش لبقيت أوراق وصحائف معدودة لا قيمة لها.

ثم قام في هذا العالم الإسلامي – الذي كان فريسة الاختلاف والنزاعات الدينية من قبل وقد كثرت فيه الفرق والطوائف – فدعا إلى نبوة جديدة وكفر من لا يؤمن بها وأقام بينه وبين المسلمين جداراً سميكاً وستراً صفيقاً من النبوة الجديدة، بقي العالم الإسلامي في جانب منه وجماعة تعد بالآلاف في جانب آخر، فزاد المسلمين في الهند (وباكستان أخيراً) افتراقاً على افتراق وتشتتاً على تشتت، وزاد في الفرق الإسلامية فرقة تقل منها في العدد وتزيد عليها في الضلال والبعد عن المسلمين، والعداء للإسلام، وهكذا زاد في مشكلات المسلمين مشكلة عظمى، وزاد في العقد عقدة لا يزال المسلمون منها في تعب وبلاء.

إنه لم يضف إلي الثروة الإسلامية شيئاً يغتبط به، ويشكره عليه العالم الإسلامي وتاريخ الإصلاح والتجديد فلم يكن مصلحاً دينياً ولا مصلحاً اجتماعياً، إنه كان داعية شخصياً قد أسس لنفسه وأسرته وخلفائه إمارة روحية ارستقراطية مثل آباء آغا خان، ونشر الفوضى الفكرية التي تزال مصدر اضطراب وإلحاد وثورة على الدين، إن عدد أولئك الذين أسلموا واهتدوا من غير المسلمين في عصره ضئيل لا يجاوز عدد أصابع يد

واحدة، وإنما كانت جهوده وعنايته مصروفة إلى المسلمين وإثارة الشكوك فيهم، الواقع أنه لو لم تكن تلك الفوضى الفكرية التي كانت الهند تعانيها بصفة عامة وبنجاب بصفة خاصة بسبب السلطة الإنجليزية وانقراض الدولة المسلمة وتبلبل المجتمع الإسلامي، وبسبب المتصوفين الجهال الذين كانوا ينشرون إلهاماتهم وأحلامهم، ولو لا جهل الجيل الجديد بالإسلام ولو لا تبني الحكومة الإنجليزية لهذه الدعوة واحتضانها وحمايتها وتشجيعها، لو لا هذه العوامل كلها، لما كان لهذه الدعوة الخرافية -المؤسسة على الإلهامات والأحلام والتأويلات - وهذه الحركة الدخيلة الهزيلة مجال ومتسع في المجتمع الإسلامي، ولكنها عقوبة من الله على الجهل والعبودية والكفر بنعمة الإسلام الصحيح الخالد والنبوة المحمدية الخاتمة الأخيرة" .(القاديانى والقاديانية دراسة وتحليل، ص:١٦٢-١٦٤، الدار السعودية للنشر، جده، ١٩٧١م)

و قد شعر بهذا الخطر القائمون على دارالعلوم ديوبند، وندوة العلماء، فأنشأوا حركة لمقاومة هذا الخطر، وعقدوا اجتماعات وندوات لبيان حقيقة القاديانية وأخطارها، وأعدوا كتابات في الرد عليها، وإثبات عقيدة ختم النبوة، ب، وكان الشيخ أبوالحسن علي الحسني الندوي يهمُّه هذا الخطر ويقلقه كثيراً فألف كتاباً بالأردية والعربية نال قبولاً واسعاً، عرض فيه القاديانية وعقيدتها وتاريخها، وعرَّف بأخطار القاديانية وأهدافها ، وتناول شخصية مؤسس القاديانية بالدراسة والتحليل العلمي، وذكر كيف تطورت فكرته وعقيدته وانتقد الديانة القاديانية في أسلوب علمي نزيه، وتحرى الدقة والصحة والأمانة في ترجمة العبارات والنصوص، وفي آخر عهده بالدنيا عقد ندوة عالمية

في نوفمبر عام ١٩٩٧م في رحاب ندوة العلماء، حضرها وفود من العالم العربي وفي مقدمتهم إمام الحرم الشريف سماحة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الذي ألقى كلمة قيمة حول القاديانية وخطرها.

وأخيراً بدأت هذه الحركة تنتشر بشدة وقوة في مختلف أنحاء العالم لأنها اتخذت من أوربا مقراً لها، وتساندها الدول الأوربية بوسائلها التعليمية والتربوية، والإعلامية والمالية، كما تزودها جمعيات التنصير بالوسائل، فقد أنشأت مراكز لها في إفريقيا وآسيا، تعمل في القرى والأرياف والمناطق الجبلية التي لا يصل إليها العلماء ولا توجد فيها مدارس إسلامية، وتخدع السذج من الناس بتقديم المرزا غلام أحمد القادياني كمصلح ديني.

فنظراً إلى ذلك اعتني عدد من الباحثين والعلماء بالرد على القاديانية وتعريف الناس بأخطارها، ومنهم الشيخ محمد مسعود العزيزي الندوي رئيس مركز إحياء الفكرالاسلامى الواقع فى مظفرآباد، بمديرية سهارنفور-الهند- الذي ألف رسالة في بيان حقيقة القاديانية بالأردية ثم نقلها إلى اللغة العربية الأستاذ إقبال أحمد الندوي الاستاذ بجامعة ندوة العلماء لكناؤلتعريف الإخوة العرب بهذا الخطر، فأبدي تقديري لعمله هذا و أدعو الله أن يجعل هذا الكتيب مفيدا في هذا المجال، والله ولي التوفيق.

والسلام

١٤٣٧/٣/٨هـ محمد واضح رشيد الحسني الندوي

٢٠١٥/١٢/٢٠م رئيس الشؤون التعليمية لندوة العلماء، لكناؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين سيدنا و مولانا محمد بن عبد الله الصادق الأمين، و على آله و صحبه أجمعين، و بعد:

فإن الله تبارك و تعالىٰ خلق آدم وحواء عليهماالصلاة والسلام و بث منهما رجالاً كثيراً و نساءاً ، وأرسل الرسل والأنبياء لهداية النوع البشري و إصلاحه، فجاء في هذا العالم عدد كثير من الأنبياء ، و استمرت هذه السلسلة من آدم عليه الصلاة و السلام حتى انتهت و اكتملت على النبي الأخير سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، فقال الله تعالىٰ : **"اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً"**.(سورة المائدة : ٣) وقال تعالىٰ : **"ما كان محمد أبا أحد من رجالكم و لكن رسول الله و خاتم النبيين"** .(سورة الأحزاب: ٤٠) وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **"لا نبي بعدي"** وغيرها من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة الدالة على ختم النبوة. و لكن بعض الأشخاص المنحرفين و بعض الفرق الضالة الباطلة ادعوا بالنبوة، وذلك منذ عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى يومنا هذا، حتى نشأت في الزمن الأخير و في الهند خاصة في قرية قاديان بولاية بنجاب فرقة

قاديانية منتمية إلى المرزا غلام أحمد القادياني الذي أقامه الإنكليز ضد الإسلام والمسلمين لكي يدعي بالنبوة لتفريق كلمة الإسلام و المسلمين، و ساعد الإنكليز هذا الرجل الكاذب الدجال المدعي بالنبوة بكل نوع من المساعدة، وجعلت فرقته الفرقة القاديانية تنمو و تزدهر و تتطور، فنهض المسلمون بمقاومة هذه الفرقة الضالة و المضللة، وجعل الدعاة والخطباء يكشفون دسائسهم وأخطارهم للإسلام كتابة و خطابة .

و من هؤلاء الدعاة و الخطباء الشيخ **المفتي المقرئ محمد مسعود العزيزي الندوي رئيس مركز إحياء الفكر الإسلامي بمظفر آباد بمديرية سهارن فور ، ولاية أترابراديش (الهند)** فقد ألقى محاضرة في جامع مركز إحياء الفكر الإسلامي باللغة الأردية ، كانت سجلت ثم نقلت إلى القرطاس ثم طبعت في كتاب باسم **"القاديانية ثورة على النبوة المحمدية "**وحيث أن الكتاب كان جامعاً و مختصراً و مفيداً للموضوع أردت أن ينتفع به إخواننا الذين لا يعرفون إلا اللغة العربية أيضاً و لا يسع وقتهم أن يدرسوا الكتب الكبيرة في السيرة النبوية و هم لا يعرفون عن القاديانية و حقيقتها، فترجمته بالعربية رجاء أن أسعد بهذا الشرف العظيم و يكتب اسمي أيضاً في عداد الذين خدموا السيرة النبوية و النبوة المحمدية بأي نوع كان. والله الموفق و هو المعين .

كتبها

١٤٣٦/١٠/٢٥هـ **إقبال أحمد الندوي**

٢٠١٥/٠٨/٠٩م دارالعلوم ندوة العلماء، لكهنؤ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المولف

ألقيت هذه الخطبة أمام جمع حاشد من الشباب فى المسجد الجامع **لمركز إحياء الفكر الإسلامي بمظفر آباد** يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب في ١٥/جمادى الأولى ١٤٣٢من التقويم الهجري و المصادف ٢٠/ أبريل ٢٠١١م ، حيث يلقي كاتب هذه السطور المتواضعة بعض كلماته على أحد الموضوعات الدينية فى كل أسبوع يوم الأربعاء، وكنت في تلك الأيام علمت أن رجلاً قاديانياً يبني مسجداً فى المنطقة، والمسلمون الساذجون البسطاء يؤيدونه و يظنون عمله هذا عملاً دينياً حسناً فيتعاونون معه فى نصرة هذا العمل و يساهمون فيه، فكان لا بد فى ذلك الوقت أن يوقف الناس على شناعة عمل القاديانيين وسوء سريرتهم و خبث باطنهم، فاخترت هذا الموضوع، و تحدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ضوء الكتاب والسنة أنه نبي الله الأخير، لا يأتي بعده نبي، و من يدعي بعده بالنبوة فهو كذاب دجال، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، هذا هو حكم الله المحتوم إلى يوم القيامة، و أيضاً أطلعت الناس على كذب هذا المتنبي المولود في بنجاب المرزا غلام أحمد القادياني وافتراءاته و خزعبلاته و دعاويه الكاذبة، وأنذرتهم بجماعة

القاديانيين و خداعهم و كيدهم ونشاطاتهم الدعوية و نصحت أن يجتنب الناس عنهم و لا يقعوا في فتنتهم.

كانت قد سجلت الخطبة آنذاك، ثم نقلها الأخ العزيز **السيد محمد فاروق الندوي** على القرطاس، و وضع عليها الأخ الكريم **حميد الله القاسمي** عناوين جانبية ليجعلها أكثر خلابة و أحسن تأثيراً ، وكتبها على الحاسب الآلي (الكمبيوتر) بأحسن طريق و أفضله ، فجزى الله سبحانه و تعالىٰ هذين الأخوين الكريمين خير الجزاء ، وبارك فى علمهما و عملهما.

و وددت أن يعد هذا الفقير المفلس العاني أيضاً فى عداد من يسعون لصيانة ختم النبوة مثل من يقطع اصبعه لكي يلتحق بصف الشهداء ، و لنعم ما قيل:

أحب الصالحين و لست منهم لعل الله يرزقني صلاحاً

فقررت أن أطبعها في كتاب باسم**"القاديا نية ثورة على النبوة المحمدية "** تقبل الله تعالىٰ ذلك منا وجعلها نافعة ومفيدة للقراء، و ألحق مؤلفها والمتعاونين معه بالمحافظين على عقيدة ختم النبوة، وسقانا جميعاً يوم القيامة بيد نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الميمونة على حوض الكوثر، آمين.

والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته

١٢/ ذو القعدة ١٤٣٣هـ محمد مسعود العزيزي الندوي

٣٠/ سبتمبر ٢٠١٢م يوم الأحد رئيس مركز إحياء الفكر الإسلامي، مظفر آباد

بسم الله الرحمن الرحيم

القاديانية

ثورة على النبوة المحمدية

محمد صلى الله عليه و سلم نبي الله الأخير

أيها الإخوة الأعزة ! ان الرسول الذي جاء نا من عند الله تبارك و تعالىٰ و الذي نتبعه و نؤمن برسالته هو سيدنا و مولانا محمد صلى الله عليه وسلم، وهوالنبي الأخير أرسله الله تعالى لهداية النوع البشري كله إلى يوم القيامة، ولايأتي بعده نبي جديد ولاشريعة جديدة، ولا ينزل كتاب جديد، وإن القرآن هو كلام الله الأخير، و محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله الأخير، و شريعته هي الشريعة الأخيرة، و لن تأتي الآن شريعة ولا كتاب ولا نبي إلى يوم القيامة ، ولا تكون النجاة إلا باتباع شريعته ، طيروا أنتم في الفضاء ، و ارفعوا رؤوسكم إلى عنان السماء ، و سخّروا النجوم و الكواكب ، و اسبحوا فى الأنهار ، و غوصوا فى البحور ، أو تطوروا إلى أعلىٰ درجة من الرقي و الازدهار، لن تفلحوا و لن تنجوا إلا أن تطيعوا محمداً صلى الله تعالىٰ عليه و آله و سلم، و تتبعوه اتباعاً كاملاً ، و تؤمنوا بأنه هو النبي الأخير، تؤمنون بالله ، بأنه خالق ، و أنه مالك، و أنه رازق، يعطي من يشاء ما يشاء ، و

بعد ذلك يجب عليكم أن تؤمنوا بأن محمداً صلى الله عليه و سلم نبي الله الأخير، فترسيخ هذه العقيدة فى الصدور و تمكين أهميتها في أعماق القلوب وسيلة للنجاة و سبب للفوز و الفلاح ، و لو وقع لكم في ذلك ريب و شك مثقال ذرة فلن تنجوا أبداً .

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم خاتم النبيين

يقول الله تبارك و تعالى فى القرآن المجيد :"مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ".(سورة الأحزاب : ٤٠) ، إليه تنتهي سلسلة النبوة ، قد أتىٰ قبله كثير من المرسلين ، و قد أتي قبله كثير من الأنبياء ، يقال إن حوالي مأة ألف و أربعة و عشرين ألفاً من الأنبياء و المرسلين قد جاء وا في هذا العالم، الذين بلّغوا الناس رسالة الله تعالىٰ، و لقّنوهم بتوحيد الله تعالىٰ، و رفعوا الراية لإعلاء كلمة الله تعالىٰ وحده، وأعلنوا جهاراً و علناً و قالوا لهم :"مَا لَكُمْ مِنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ".(سورة هود : ٥٠)

محمد صلى الله عليه و سلم رسول الله إلى النوع البشري كله و إلى الإنسانية جمعاء

و إن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله إلى الناس جميعاً، قا ل الله تبارك وتعالى:"قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً".(سورة الأعراف:١٥٨)، يعني ذلك أن سيدنا محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس نبياً لأهل مكة والمدينة فقط ، و لا

لـلـعـرب فـحسـب ، بـل إنــه نبـي و رسول إلى سائر الدول و جميع الـقـارات و كـافة الناس في هذا العالم ، إنه نبي للآسيويين ، كما هو نبـي لـلأمــريـكــان و الأوروبيين، و كـذلك هو نبي للأستراليين و الأفـريـقيين أيـضاً ، بل إنه نبي لأتباع جميع الديانات ، و يجب على الناس كلهم إلى يوم القيامة اتباع شريعته و قانونه فحسب ، و لا ينفذ و لا يسري الآن أي دين آخر و لا يعمل بقانون جديد ، لأن الدين قد كمل ، و تعاليمه قد تمت .

قد كمل هذا الدين

قـد صـرّح الـقـرآن الـكـريم بإكمال الدين، فقال الله تعالىٰ : "اَلْيَـوْمَ أَكْـمَـلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِىْ، وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْناً " .(سورة الـمـائـدة:٣)، و ثبت الدين و استقر و ضرب بـجـرانـه، فلا يجوز أن ينقص أو يزاد فيه شئ ، فهو لا يقبل النقص أو الـزيـادة ، اليوم قد ختم عليه، و أغلق الباب و أوصد، فلن يدخل الآن فـى الدين شيئ من الخارج"و أتممت عليكم نعمتى، و رضيت لكم الإسـلام ديـنًا"، نزلت هذه الآية الكريمة على سيدنا رسول الله صلى الله عـليـه وسـلـم عشية عـرفة فـي حجة الوداع في شهر ذي الحجة الـحـرام ، و بـعـد نـزول هـذه الآية ما بقى رسول الله صلى الله عليه وسـلـم فـي الـدنيا إلا أياماً معدودة ، ثم لحق بالرفيق الأعلىٰ في شهر ربيـع الأول ، كـأنما انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جوار ربه الخالق بعد إكمال الدين و إتمام نعمته .

إن الدين عند الله الإسلام

فـمـن يـدعـي الآن أن هـناك نبياً بعد سيدنا محمد صلى الله عـليه وسلم ، أو يزعم أن هناك ديناً بعد دين الإسلام ، أو يدعي بنزول كتـاب بـعد نزول القرآن فهو كذاب و مفتر يفتري على الله كذباً ، و يـختـلق على الله إفكاً ، و يقول على الله كذباً و زوراً ، قال الله تعالى فـى الـقـرآن الـمجيد مدوياً مجلجلاً:"وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْناً فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ"(سورة آل عمران : ٨٥) ، و مـعـنـى ذلك أن مـن يـختـار غير الإسلام ديناً أو يتبع سبيلاً غير سبيل الدين ، فلن يقبل منه ، ولن يكون ذلك الدين مقبولاً لدى الله تعالىٰ ، و لـن يثـاب عـلـيـه شيـئـاً ، و من يتبع أمثـال هؤلاء النـاس و يسلك مسـلـكهـم فهـو فـى خسـران مبيـن ، خسـر الدنيا و الآخرة ، و ضل ضـلالاً بعيداً ، و لن يغني عنه الأسف و الندم ، لأن هذه الدنيا رونقها و بهـاؤهـا ظـل زائـل و دولة متـنقلة ، و لا تبقى إلا أياماً معدودة ، ثم تـكون الحسرة والندامة نصيبه إلى أبد الآباد، فكل واحد منا لا يعيش إلا حـوالى خمسين سنة، أو ستين سنة ، أوسبعين سنة، أومأة سنة، أو مأة و عشر سنوات على الأكثر، وكم يعيش المرأ أكثر من هذا ؟ هذه هـي الحياة القليلة الفانية، و ما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور، و الآخرة خير و أبقىٰ .

إن الله لا يغفر أن يشرک به

أمـا مـا يتعلق بأعمالنا من الأمور ، مثلاً لم يصلِّ أحد ، و ترك

الصلاة ، فإنه لو تاب تاب الله عليه ، و عفا عنه ، و لو ارتكب رجل في الدنيا أكبر جريمة ، و اقترف أعظم ذنب و أكبر إثم ، لو تاب إلى الله و استغفره غفر الله له، و لكن الأمور التى تتعلق بالعقائد، مثلاً أشرك بالله أحداً فلن يغفر الله هذا الذنب ، قال الله تعالىٰ:"إِنَّ اللّٰهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَآءُ" .(سورة النساء: ١١٦) ، أما الإشراك بالله، فلا يغفره الله تعالى و لا يعفو عنه أبداً، لو أن أحداً لم يعمل شيئاً من الصالحات، ولم يعمل حسنة من الحسنات ، ملفه كله فارغ أبيض ، لم يكتب فيه شئ ، و دفتره كله و مذكرته كلها فارغة ، ليس فى كتابه و صحيفة عمله شئى ، و لكنه يعتقد أن الله واحد ، و محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، و هو يشهد بتوحيد الله تعالىٰ و يؤمن برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و أن لا نبي بعده ، فعسى أن يغفر الله له ، و يعفو عنه، و يدخله الجنة ، و إذا مات الرجل و هو يؤمن بالله و رسوله ﷺ دون أن يتوب من ذنوبه، وأدخله الله النار فسوف يخرجه منها لا محالة، و يدخله الجنة في نهاية المطاف ، بعد ما غسل ذنوبه ، و طهّره و نقّاه من آثامه و سيئاته ، و لكن من في قلبه حبة خردل من الشرك فلن يغفر الله له ، لو أشرك مع الله شيئاً سواء في ذاته أو في صفاته ، و سواء في أفعاله و أسمائه ، أو في أية صفة من صفاته جزءاً أو كلاً ، لو أشرك مع الله غيره فهذه تجارة ذات خسارة ، والله تعالى لن يغفر هذا الإشراك به في أي حال من الأحوال .

لا يؤمن المرء حتى يكون محمد ﷺ أحب إليه من كل شئ

كذلك يجب أن يعتقد المرء أن بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي البعثة الأخيرة ، ونبوته هي النبوة الأخيرة ، و رسالته هي الرسالة الأخيرة ، و يؤمن بأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، و لا يأتي نبي بعده ، و لن تكون النجاة إلا باتباع شريعته ، فلو استحكم هذه العقيدة، فقدأكمل الإيمان ، و لكن لو ترنم أحد بوحدانية الله تعالىٰ، واعتقد أن الله واحد و لكنه شك فى نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، و لم يؤمن بأنه النبي الآخر ، و لا نبي بعده ، فهذه أيضاً علامة نقص في الإيمان بل إنها تجارة فيها خسارة وحرمان . ولنعم ما قاله أحد الشعراء في اللغة الأردية ما معناه أن ليس من المؤمن الكامل من يؤمن بالله وحده ، و لا يؤمن برسالة سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم فإنه لا يؤمن حتى يحب النبي صلى الله عليه و سلم أكثر من ولده و والده و الناس أجمعين .

المدَّعون الكاذبون بالنبوة و أتباعهم

يجب أن نؤمن بأن نبينا و سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم نبي الله الأخير، و لا يأتي نبي بعده ، و ختم الله النبوة و الرسالة عليه، ودفعت إلى أن أقول هذا القول و أختار هذا الموضوع اليوم، لأني قد سمعت أن فى بعض الأمكنة من هذه المنطقة تبرز و تظهر مثل هذه الأشياء ، وتشن الغارة على عقيدة ختم النبوة، ويبذل

دعاة المدعين الكاذبين بالنبوة وأتباعهم قصارى جهودهم في تضليل الأمة، و كانت هذه السلسلة الخبيثة قد بدئت في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بالذات ، ففي عصره صلى الله عليه و سلم ادعى مسيلمة الكذاب بالنبوة، وقال أنا نبي، يوحى إليَّ، و تأتي إليَّ رسالة الله، فقتله الصحابة رضى الله عنهم و بلّغوه مصيره جهنم ، و بعده أيضاً قام بعض السفهاء و المجانين فى الممالك المختلفة و ادعوا بالنبوة، كان ذلك في إيران و فى الممالك الأخرى ، و أضلوا كثيراً من الناس .

ولد المرزا غلام أحمد في القاديان

ولد هنا فى الهند أيضاً أمثال هؤلاء الناس ، فقد ولد في الهند في القاديان رجل تنبأ بالنبوة و اسمه المرزا غلام أحمد، و القاديان قرية في مديرية غورداس بور فى ولاية بنجاب (الهند) ، و كان المرزا غلام أحمد مولوياً متعلماً ، و كان رجلاً ماكراً شاطراً ، و في تلك الأيام كانت الهند تمر من أحوال سيئة للغاية من الناحية السياسية، لأن الحكم آنذاك كان للإنجليز ، و كانوا مسيطرين على الهند، و عمل الإنكليز دائماً بهذه المقولة المشهورة **"فرِّق تسُد"** وهم يتوسطون بين المحاربين ، إنهم يفرِّقون أولاً بين رجلين ثم يتوسطون بينهما للحكم ، لم يزل هذا الموقف موقف الأمريكان و الإنجليز ، و سادوا فى كل مكان عن هذا الطريق ، و لا تكون في العالم إلا دويلات عديدة لم يسيطروا عليها .

سيطرة الإنجليز على العقول و الأفكار

كان الاستعمار الإنجليزي قبل اليوم بزمن قليل مسيطراً على كثير من الدول ، و فى هذا العصر الراهن أيضاً لهم السيطرة و الغلبة في كل مكان فكرياً و عقلياً ، هنا في الهند أيضاً ، و فى كل مكان سوى الهند، أياً كان حاكم تلك البلاد في الظاهر، و لكن الحكم و الأمر للولايات المتحدة الأمريكية (أمريكا) في الباطن من الناحية السياسية والفكرية ، و لفكر اليهود و الإنجليز سيادة و جولة في العالم، و فكرهم متسلط على أذهان الناس و عقولهم .

و فى دول المسلمين أيضاً تسيطر أفكار الإنجليز و تصوراتهم و نظرياتهم ، كأنهم و إن لم يكونوا حكاماً في الظاهر و لكن حكومتهم و أفكارهم و نظرياتهم موجودة مسيطرة عملياً على الأذهان والقلوب والنفوس، فى كثير من الدول لا ينقاد الناس إلا لهم، ولا يخضعون إلا أمامهم ، و لا يتبعون إلا آثارهم ، و لا يحاكون إلا طريقتهم ، و لا يقلدون إلا عاداتهم و طقوسهم، يحاكونهم فى الطعام والشراب ، و فى السكن والتجول ، و فى القيام و القعود ، و في التكلم و الخطاب، حتى فى كل شئي يقلدونهم و يقتفون إثرهم ، و يعني ذلك أن حكومتهم باقية على أذهان الناس و عقولهم إلى الآن، وقاموا بذلك كله بغاية من الدقة و البراعة و المكر و الدهاء .

كان الإنجليز بحاجة إلى مؤيد لهم

و في ذلك الوقت احتال الإنجليز أن يقام من المسلمين

بـالـذات رجل يستطيع أن ينصرهم و يؤيدهم ، بل يقوم بالدعاية في حـقهم ، و ليس مجرد الدعاية فحسب بل يحميهم حماية كاملة من وراء الـديـن ، و يـقـوم بتـوجيـه الـمسلمين ضد الإسلام والمسلمين وخـاصة ضد الجهاد ، و يستطيع أن يسمِّم أذهان الناس ضد الإسلام و الـمسـلـمـيـن ، بل ينزع روح الجهاد من قلوب المسلمين ، لأنه قد كـانـت اشتـعـلـت نـار الثـورة ضد الإنجليز فى الهند ، و كان الناس يـفـكـرون فـي الـطـريـقة التـي يـمـكـنهم بها أن يخرجوا الإنجليز و يـطردوهم و يشردوهم من الهند ، وكانت تبذل الجهود و المساعي في هذا الصدد ، ففكر الإنجليز أن المسلمين قد ضايقونا ، و اجتمعوا ضـدنـا و اتحدت كلمتهم علينا ، فينبغي أن يورطوا فى موضوع ما ، حتى يتركونا و يخلوا سبيلنا و يشتغلوا بموضوع آخر و يتدافعوه فيما بيـنـنـا ، كـمـا يكون فى عصرنا هذا كذلك ، أينما كانت قضية و مهما كـانـت ، تـحتال الحكومة أن يتوجه الناس إلى تلك القضية و تنصرف أنظارهم عن القضية الحقيقية ٠ (١)

(١)و مـن أحدث الأمثلة لذلك أن مسلمي العالم كله كانوا يتظاهرون ضد الفيلم المبني على إهانة الذات الـمـقـدسة لـلـنبـي الـكـريم صلى الله عليه و سلم ، و كانت توجه انتقادات لاذعة إلى الولايات المتحدة الأمـريـكية على موقفها ذي الوجهين من إهانة الرسالة المحمدية ، حتى هجمت أمريكا على طفلة صغيرة ذات ١٤ سـنة مـن عمرها من مدينة سوات بباكستان و هي ملاله يوسف زئي في ٠٩/ أكتوبر ٢٠١٢م و صرفت أنظار جميع العالم إلى هذه القضية ، لكي ينسى المسلمون قضية إهانة الرسالة المحمدية ، و ينسوا هـجـمـات طـائـرات دارون أمـريـكية ، و لكي تكون الأسباب مهيأة و الجو سائغاً للإجراء العسكري في شـمـالـي وزيـرسـتـان ، فتوجه إلى ذلك الإعلام كله، و الكتاب كلهم، و جميع الصحف و المجلات، بل وسائل الإعلام كلها وجعلوا يبحثون من هو المسئول عن الهجوم القاتل على ملاله ؟ الطالبان أم آخرون ؟ هـذه هـي أحدث الحيلة الماكرة للولايات المتحدة الأمريكية لصرف أنظار الناس إلى قضية غير مهمة ، و تفعل هي و ناصروها من اليهود و النصارى هكذا في كل زمان و في كل مكان .

المرزا غلام أحمد كان قد أعده الإنجليز

فهـم أقـامـوا الـمـرزا غـلام أحمد القادياني وقالوا له : نعطيك الـمـال فتـنـصـرنا و تؤيدنا ، تدعي بأمور و دعاوي حيث يكون الناس أتبـاعـاً و مـنـقادين لك ، و من يستعملون طاقتهم ضدنا من المسلمين ومـن يريدون منهم أن يخرجونا من الهند ، تصرف مجرى فكرهم إلى جهة أخـرى ، و تـقـدِّم عـنا تبرئة تطمئن بها قلوبهم و تلين لنا، و ينتهي الـجهـاد ضـدنـا ، و تقدِّم دعاوي مختلفة بأننى عيسى و أنني المسيح الـمـوعـود كـذلك ، و مهـما تستطع أن تدعي من الدعاوي فافعل ، و نحن ننصرك و نحميك من ورائك ، فقام ذلك القادياني الملعون .

دعوة المرزا القادياني بالنبوة

بـادئ ذي بـدء و قبل كل شئ قد عمل أعمالاً يبدو بها قائداً مـخـلصاً للمسلمين ، و قدوة و إماماً للمؤمنين ، و شيخاً جليلاً لأهل الإسـلام و المسلمين، فاعتقد كثير من الناس الصلاح و التقوى فيه ، و بـدأوا يـحتشـدون عـنـده ، ويتلتفون حوله، ثم بدأ يدعي بدعاوي أخـرى من حين لآخر ، حتى ادعى حيناً بأنه المهدي، و زعم تارة أنه عيسـى الـمسيـح ، و ادعى دعوى أخرى ، حتى بلغ النهاية في دعواه فـادعى بالنبوة فى عام ١٩٠١م قائلاً إنني نبي و ينزل الوحي عليَّ من عند الله تعالىٰ .

دعواه بنزول الوحي في اللغات المختلفة

فتارة يـوحـى إليـه بـاللغة الإنجليزية، وتارة بالفارسية، وحيناً

بـالـلـغة الأردية، مـع أن طريقة اللّٰه في الوحي أنه لم يرسل رسولاً من الرسل إلا بلسان قومه، و بأى منطقة يولد الأنبياء فيها لا يوحى إليهم إلا بلغتها ۔

لا يكون للنبي معلم في الدنيا

و الأمـر الثـانـي أنـه قـد جـاء في الدنيا عدد كبير من الأنبياء و الـمـرسـلـيـن و لـم يـكـن لأي منهم أستاذ و لامعلم في هذه الدنيا ، فقد عـلَّـمهـم اللّٰه تـعـالـىٰ بـالذات عن طريق الملائكة ، و رباهم بنفسه، لا يـكـون لهـم أستاذ و لا معلم في الدنيا، فعلَّم اللّٰه تعالى جميع الأنبياء و الـمـرسلين بهذا الطريق،كما جاء في الحديث النبوي الشريف حيث قال النبي صلى اللّٰه عليه و سلم عن نفسه:"أدَّبني ربي فأحسن تأديبي" ۔

تعلم المرزا القادياني من الناس مثله

أمـا الـمـرزا غلام أحمد القادياني فهو يقر و يعترف بنفسه أن أستـاذي فـي الـفارسية فلان ، و في العربية فلان ، وقرأت كذا و كذا من الكتب على فلان و فلان من الأساتذة ، فالظاهر أن من يتعلَّم على إنسـان، لا يتـعـلم و يقرأ إلا ما يعلِّمه و يدرِّسه ذلك الإنسان ، أما من يـكـون أستـاذه و مـعـلمه خالق الكون و رب العالمين بنفسه فيكون تعليمه و مستواه فيه مختلفاً عن مستوى سائر الناس ۔

دهاء المرزا القادياني

ادعـى الـمرزا غلام أحمد من دعاوي كثيرة تسببت لتشتت الـمسـلـمـيـن و تفرقهم ، فى حين أن كانت أحوال الهند بحيث كان

الناس بحاجة أن يفكروا في دينهم و مكانتهم السياسية و اتحادهم و إيـمانهم و سمعتهم حتى كانوا بحاجة أن يفكروا في إبقاء حياتهم ، و فـى حيـن أن الإنـجـلـيـز كانوا مسيطرين على البلاد ، و كانت لهم مستـعمرات و معسكرات في كل مكان ، و كانوا يظلمون المسلمين بـألـوان شتـى مـن الـظـلـم و الاضـطهاد و يصبون عليهم مصائب و ويلات ، فى مثل هذا الوقت قام المرزا غلام أحمد القادياني و صرف أنظار الناس إليه بكل دهاء و مكر فضلَّ بذلك كثير من الناس ۔

المرزا القادياني نبتة أنبتها الإنجليز

و قـد كتـب الـمـرزا أنـى كتبـت ضـد الـجهـاد والتعليمات الإسـلامية كتبـاً تـملأ خمسين رفاً ، و يعترف بنفسه أننى نبتة غرسها الإنـجـلـيـز و أنبتـوهـا، و قد أثنى على ولائه و ولاء أبيه فى اعترافهما بـحـكـم الإنـجـلـيـز وفـى حـمايتهما لهم ، فالظاهر أن رجلاً يعترف بـالـحكومة، و يحمي الحكومة ، ويتملق للحكومة ،كيف يمكن أن يـكـون نبيـاً ؟ كـلا فـالرجل الذي يكون رسولاً أرسله اللّٰه تعالى لا يـخشـىٰ أحـداً ولا يـخـاف لومة لائم ، وليست له حاجة إلى حماية أحد و التملق له ، كما لا يحتاج إلى أن يستند إلى الكذب ۔

لكل رجل حماة و مناصرون

و لكن أمر الدنيا عجيب ، مهما كان الرجل كذاباً و شاطراً و مـاكـراً خبيثـاً، يـظـنه الناس رجل سوء في المجتمع ، و لكنه إذا قام بشـئ و يدعو إلى أمر كان له أولياء و مناصرون ، و مهما كان الرجل

شريراً و مفسداً إذا قام لأمر ما كان له شيعة و أنصار خمسة أو عشرة أو عشرون و ثلاثون ، و دخلوا فى حزبه و جماعته ، و كانوا من حاشيته و خدمه و أتباعه ، و نصروه و تعاونوا معه ، فدخل فى جماعة المرزا غلام أحمد أيضاً رجال، و انخدع به أشخاص لهم علم و معرفة و ذكاء و عقل وتورطوا فى خديعته ، لا ندري أكان عنده سحر أو شعبذة حتى افتتن الناس به ، مع أنه كان رجلاً خبيثاً و رذيلاً للغاية في الأخلاق والسيرة و السلوك ، و كان رجلاً وقحاً خداعاً ، لو قلبتم صفحات حياته عرفتم أنها كانت حياة قبيحة و شنيعة ، يشرب الخمور و يلعب بالقمار ، ومهما توجد من سيئات خلقية في المجتمع كانت فيه موجودة ، و كان مع ذلك مريضاً مصاباً بالماليخوليا ، و كانت فيه من عادات قبيحة ما لا توجد فى رجل بسيط عادي فضلاً عن رسول و نبي ، كانت توجد فيه هذه السيئات و القبائح و لكنه كان يدعي بهذه الدعاوي ، و يفتري بمثل هذه الافتراءات و الخزعبلات ، و كان يجعل الناس أتباعاً له على طريقة أن كثيراً من الرجال العقلاء تورطوا فى حبائل كذبه، و تجري هذه السلسلة حتى الآن ، بل أتباعه يضلون المسلمين الساذجين البسطاء ، ويفسدون إيمانهم و عقيدتهم .

ما هي أعمال القاديانيين و نشاطاتهم ؟

كانت شركة الإنجليز في تأييده و حمايته من وراء الستار، و كان الإنجليز بالذات يشدون أزره ويعضدونه، و يدفعون إليه المال ، و

فى هذا الوقت الراهن قد جعلوا مركزهم و مقر عملهم فى لندن، هناك يجلس زعماؤهم وأبطالهم ، و منها ترسل الأموال و النقود إلى كل مكان ، فأينما يمدون شبكتهم فى العالم في الوقت الراهن يعطون الفقراء و المحتاجين المال كذلك ، إذا احتاج الفقير إلى الأرز يعطونه الأرز ، و إذا احتاج إلى القمح يعطونه القمح ، و إذا احتاج مريض إلى المال ينصرونه بالمال، ويجرون له عملية جراحية، و إذا احتاج أحد إلى العين يوفرون له العين، و إذا كان في جسم أحد حصاة يخرجون حصاته، و إذا كانت لأحد حاجة إلى المال لأجل الزواج يزوجونه ويعطونه المال كذلك ، حتى لو كانت هناك حاجة فى حي من الأحياء أو قرية من القرى إلى كتاب أو مدرسة يبنون كتاباً و مدرسة أيضاً، و إذا كانت حاجة إلى الكتب فى مدرسة من المدارس يوفرون الكتب أيضاً، ولو كنتم فقراء و احتاج أبناؤكم إلى الكتب يشترون لهم حقائب، و لوأنكم تحتاجون إلى بناء مسجد يبنون لكم المسجد، و بعد بناء المسجد يعينون فيه إماماً و مؤذناً و يعطون راتبهما، و تفرحون أنكم تجدون المسجد و الإمام معاً، و يجد أبناؤكم الكتب مجاناً، ما أحسن هذا الأمر! الأخ ينصر و يتعاون ، و لكن تعالوا أخبركم عن فعلهم القبيح الشنيع للغاية ، من ينضم إلى جماعتهم و يلتحق بحزبهم ، أو يتورط فى خداعهم ، و يقع في حبالتهم ، يذهبون به إلى القاديان أيضاً و يقدمون له أجمل فتاة لكي يزني بها ، ثم يصعب عليه الخروج من براثنهم ، اللهم نعم ، من يهدي الله فلا مضل له .

كيف يساوم القادياني على الإيمان

هذه هي الأمور و الأشياء التى يمكن بها أن يساوموا في إيمانكم و عقيدتكم ، فالظاهر أني إذا أعطيتكم عشر روبيات، راعيتموني و أطعتموني ، لماذا ؟ لأن في المال حرارة و حلاوة ، و المال يميل إليه القلب ، و فيه صلاحية لإخضاع الناس ، مهما كان الإنسان كبيراً يقع مرات و كرات في حبالتنا إذا ألقينا في جيبه ورقة نقدية لمائة روبية أو خمسين روبية، و هكذا يخضع لكم و ينحني أمامكم و يستسلم لكم ، و يلين لكم ، ثم يجتنب عن مخالفتكم ، و يفكر إذا أراد أن يقول قولاً في خلافكم أنه قد أعطاني خمسين روبية و نصرني، و قد أكمل متطلبات أبنائنا ، فلن يخالفكم ، و لن يقول في خلافكم شيئاً ، هذه هي الحيلة التي يتبعها القاديانيون ، و يختارها النصارى كذلك ، و يسلك هذا المسلك اليهود أيضاً ، و ما من قوات مفسدة وفرق باطلة ضالة في الدنيا، إلا و هم يسعون هذا المسعىٰ ، و يساومون في إيمان الفقراء ، فالظاهر أن من ذهب إيمانه و فسدت عقيدته ، خسر آخرته لا محالة ، و لكنه ربما تتعرض دنياه أيضاً للهلاك و الدمار ، هذا هو الوجه الذي شعرت به بضرورة إطلاعكم على هذا الموضوع ، لأن أكثر الناس لا يعلمون ، و يمكن أن نواجه أمثال هؤلاء الناس في حياتنا و دنيانا .

الموبقات في الدنيا و الآخرة

لا علم لنا من هو جالس فى جنبنا، وإن كانت لحيته بيضاء،

ولكنا لا ندري ما فى قلبه، نخشى أن يفسد إيماننا ، و يقع علينا ظله فنتأثر به ، فمن هذه الناحية ألجأتني الحاجة إلى اختيار هذا الموضوع ، أود أن أخبركم بما يصير فى العالم ، وأعلمكم كيف تنمو الفتن العمياء و تظهر الأشياء الفاسدة و تقع الأمور السيئة التى تفسد العقائد ، و تعبث بحياة الإنسان ، و تهلك دنيا المسلمين وآخرتهم ، ليس لهم بها علم ، و المسلمون الساذجون المتغفلون لا يعلمون شيئاً ، بل إنهم يحسبون أنها أعمال صالحة ، و تجري أعمال صحيحة و نشاطات حسنة ، تجري أعمال العون و المساعدة و الدعم ، و لكن القاديانيين يهلكون آخرتنا سراً ، فيجب عليكم أن تحققوا كل أمر من الأمور و تعرفوا حقيقته .

إذا قال أحد إنه نبي فخالفوه و لا تصدقوه

إخوتي الأعزة و أصدقائي الأحبة ! إذا ادعى أحد بمثل هذه الدعوى في هذا الزمان ، و زعم بإتيان نبي بعد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فخالفوه، وقولوا له إن سيدنا محمداً ﷺ آخر نبي جاء من عند الله تبارك و تعالىٰ ، و لا يأتي بعده نبي إلى يوم القيامة ، وكتاب الله القرآن الكريم هو آخر كتاب أنزله الله تعالىٰ ، و لا يأتي بعده كتاب ، فمن يدعي الآن بالنبوة فهو كذاب و خداع و دجال .

دجل القاديانيين وخداعهم

إن تقولوا للقاديانيين إنكم لا تتلفظون بكلمتنا كلمة الشهادة، فيكذبونكم و يقولون لكم إننا نقول و نقرأ :"لا إله إلا الله،

محمد رسول الله " وإن تقولوا لهم إنكم لا تؤمنون بالقرآن فيقولون إننا نؤمن به و نصدقه، وإن تقولوا لهم إنكم لا تعتقدون بأن نبينا سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم آخر نبي و آخر رسول فيقولون نعتقد ، يحتالون حيلة سرية ، يعملون كل عمل و يفعلون كل فعل ، و لكنكم إذا عارضتموه و قلتم لماذا تفعلون هذا ، قالوا : لا، ليس الأمر كذلك ، و تقولون لهم : لم لا تعملون هذا العمل يقولون : نعمل و نفعل ، يكون صعباً جداً معرفة الفتنة و التجنب عنها والنجاة منها، فينبغي أن ندعو الله تعالىٰ أيضاً أن يحفظنا من شرور مثل هؤلاء الناس، و من قربهم ، و من جوارهم ، آمين ٠

القادياني أكثر ضرراً و أشد خطراً من الحية

إن الفرقة القاديانية فرقة أشد خطراً و أكثر ضرراً من سائر الفرق الباطلة و الحركات الهدامة، تنمو و تزدهر هذه الفرقة فى العالم كله ، و الشعب الساذج أو عباد المال و محبو المادية يقعون فريسة لمؤامراتها ، فلا نخاف من الكفار مقدار ما نخاف من هذه الفرقة الضالة و المضللة ، و لماذا لا يكون ذلك ؟ فإن من تلبس بلباسنا و تقمص بقميصنا و تزيأ بزينا ، و صلى فى مسجدنا ثم يضلنا فهو أخطر من كل خطير، و أشد ضرراً من كل ضار ، و بهذا الوجه قال بعض العلماء لو تعرض لكم الحية والقادياني فاقتلوا القادياني قبل الحية، لأن الحية ليس ضررها أكثر من القادياني، فلو لدغتكم الحية فستقضي على حياتكم دون آخرتكم ، و لكن لو تسلط و

تغلب عليكم القادياني فلا شك في أن تضيع حياتكم ، و بجانب ذلك تضيع الآخرة أيضاً ، فمن أخطر ؟ القادياني أخطر من الحية، و لأجل ذلك قد كتب بعض العلماء لو تعرضت الحية والقادياني فاتركوا الحية و اقتلوا القادياني قبل كل شئ ٠

أضرت الجماعة القاديانية الإسلام كثيراً

و بهذا الوجه لم تلحق الخسارة دين الإسلام كما لحقت من القاديانية، ولم تلحق الإسلام من الخسارة من اليهود والنصارى، و من سائر الفرق الباطلة ما لحقت منهم ، لأنهم يضلوننا فى ملابسنا و فى بيئتنا و بأسمائنا ، يضلون أمتنا، و يضلون مسلمينا، و يضلون الرجال السذج البسطاء فينا ، فقد أضرت هذه الفرقة و هذا القوم الإسلام إضراراً كثيراً ، و أضلونا ضلالاً بعيداً، حفظ الله تعالىٰ إيانا و أهلنا و المسلمين الساذجين جميعاً من ضلال هذه الفرقة ، و من بطشها ، و من عذابها ، و من فتنتها ، آمين ٠

اهتموا بعقيدتكم

هذه تجارة ذات خسارة غير رابحة، فينبغى أن لا يكون هناك أي خلل و فساد فى عقيدة ختم النبوة، و أن لا يكون هناك شئ من المداهنة في هذه القضية، لأن هذا أمر لا يحب الله ورسوله ولا المؤمن فيه نوعاً من المداهنة، و من كانت فيه غيرة إيمانية و حمية دينية إسلامية سواء كانت مثل حبة خردل، لا يستطيع أن يتحمل ذلك ، فلنتعوذ بالله تعالىٰ و نهتم بعقيدتنا ، و يجب علينا إذا وجدنا مثل هذه الحركات و المدعين بمثل هذه الدعاوي و الفاعلين لمثل

هـذه الأفاعيل و المشتغلين بمثل هذه الأمور و واجهناهم أن نتركهم و نفارقهم و نجنب أنفسنا منهم ٠

الصراط المستقيم صراط سيدنا محمدﷺ

كـمـا يـجب علينا أن نخالفهم في كل حين ، و نخبرهم بأن الـطريق الذي تسلكونه طريق زائف ، و لا أساس له، المنهج الصحيح هـو الـمنهج القرآني الرباني، والصراط المستقيم هو صراط الإسلام، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، و الصراط المستقيم هـو الـذي يسـلـكـه المسلمون من الصحابة و التابعين بعد بعثة النبي صـلى الله عليه و سلم إلى يومنا هذا منذ أربعة عشر قرناً ، و هو منهج الـقـرآن و هـو منهج الإسلام وشريعته ، لأن الباطل يأتى دائماً متلبساً بـالحسن والجمال ، و متزيناً بالبهجة و البهاء ، و الرونق و الدهاء ، و يـأتـي مصحوباً بالأحاديث العذبة الحلوة ، والضلالة التي تكمن في طيـه تـكون مليئة بالحلاوة و العذوبة ، و الزينة و الجمال ، لأن الجنة دونهـا شـوك قتـاد ، يـجـب عـلـى الـمـرأ أن يـنتهي من المنكرات و المنهيات، و يعمل بالمعروف و المأمورات ٠

السبيل المغوي سبيل الشيطان

و قـد حـفـت الـنـار بـالشهـوات ، فهـناك أشياء جميلة تزين لـلإنسـان أعمالهم حتى تدخلهم في نار جهنم ، كما جاء في القرآن الـكـريـم:" زَيَّـنَ لَهُـمُ الشَّيْـطَانُ أَعْمَالَهُمْ "(سورة العنكبوت : ٣٨) ، فـمهـمـا تـوجد من الأعمال السيئة الفاسدة و السبل المغوية المردية

قـدزيَّـنهـا الشيـطـان للإنسان، فهي كلها طرق الشيطان، و القاديانية أيـضـا مـن سبـل الشيـطان و طرقه، وسبيله سبيل جهنم، حفظنا الله تعالىٰ جميعاً من طرق الشيطان و من المنكرات و المعاصي ٠

التعريف بالمسلم و الكافر

أيهـا الإخـوة ! تفهَّموا أولاً ما معنى المسلم والكافر وما هو الإيـمـان والـكـفـر؟ فـالإيـمان عبارة عن قبول كل ما جاء به سيدنا مـحـمـد رسـول الله صلى الله عليه و سلم من أحكام و تعليمات من عـند الله تبارك و تعالىٰ بدون أدنى تغيير وتحريف ، والكفر عبارة عن إنـكـار أمـر قـطعي مما جاء به النبي الكريم عليه الصلاة و السلام من تـعـليـمات و إرشادات ٠ وصف الله تعالى في كتابه المجيد القرآن الـكـريم سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم:**بـ"خاتم النبيين"** و ورد شـرحـه و تـفسيـره فـى كثير من الأحاديث النبوية الشريفة أن لا نبي بـعـده ، و تـعتقد بهذه العقيدة جميع الطوائف الإسلامية و المدارس الـفـكـرية مـن الأمة المسلمة على الرغم من اختلافاتها و نزاعاتها، و لكن المرزا غلام أحمد القادياني أنكر هذه العقيدة و ادعى بالنبوة، و لذلك قيل للقادياني كافراً غير مسلم بل مرتداً و زنديقاً ٠

عند القاديانيين المراد من محمدﷺهو المرزا غلام أحمد

قد قلت لكم آنفاً إنهم أيضاً يتلفظون بكلمة **" لا إله إلا الله "** و كـذلك يـفـعـلـون سائر الأعمال التي يفعلها المسلمون ، و لكنهم يـعنون بمحمد صلى الله عليه وسلم المرزا غلام أحمد القادياني ، و

قد كتب المرزا بشير أن المرزا القادياني هو محمد صلى الله عليه وسلم بالذات ، الذي جاء فى هذه الدنيا مرة ثانية لنشر الإسلام و الدين ، و هذه هي الفلسفة البروزية للقاديانيين ، و إذا قيل لها فلسفة التناسخ فيكون أنسب و أليق ، وشرحه الوجيز المختصرأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من المقرر عندهم أن يجيئ مرة أخرى في هذا العالم ، فولد أولاً فى مكة المكرمة ، وولد ثانياً فى شكل المرزا غلام أحمد في بيته (نعوذ بالله من هذه العقيدة) ، و وفقاً لهذه النظرية تحسب الفرقة القاديانية زعيمها المرزا غلام أحمد القادياني عين النبي محمد صلى الله عليه و سلم ، و أنهما سواء لا فرق بينهما بل إنهما قالب واحد يحملان روحاً واحدة .

في نظر القاديانيين لا فرق بين محمد ﷺ والمرزا غلام أحمد

يعتقدون أنه لا فرق و لا خلاف بين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و بين المرزا القادياني في الاسم و العمل و المكانة و المنزلة ، و لا هما شخصان منفصلان بعضهما عن الآخر، بل لكل واحد منهما مكانة واحدة و منزلة واحدة و منصب واحد و اسم واحد، فالأقلية القاديانية غير المسلمة تصف و تلقب المرزا غلام أحمد القادياني بجميع الأوصاف و الألقاب والمكانة و المنزلة التي تختص بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في نظر الإسلام ، والحاصل أن عند القاديانيين إن المرزا غلام أحمد القادياني هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذات ، و هو محمد

المصطفىٰ ، و أحمد المجتبىٰ ، و هو خاتم الأنبياء ، و إما م الرسل ، و رحمة للعالمين ، و صاحب الكوثر ، و صاحب المعراج ، وصاحب المقام المحمود ، و صاحب الفتح المبين ، و ما خلق الله الأرض و الزمان والكون والمكان و ما سوى ذلك إلا للمرزا غلام أحمد فحسب ، هذه هي خرافا تهم و خزعبلاتهم و هفواتهم ، و هي نعراتهم و أصواتهم ، و ليس هذا فحسب بل زاد الطين بلة أن المرزا غلام أحمد بعثته البروزية – كما يقولون – أعلىٰ و أكمل من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الأصلية من الناحية الروحية ، ويقول هؤلاء المرتدون الملعونون إن عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان عهداً بدائياً للارتقاء الروحي ، و عهد المرزا غلام أحمد القادياني هو العهد النهائي للتقدم الروحي، وكان عصر محمد صلى الله عليه وسلم عند القاديانيين هو زمان دفع البليات و الملمات و زمان التأييدات فحسب ، و زمان المرزا هو زمان السعادات و الخيرات و البركات، وكان الإسلام فى عهد محمد صلى الله عليه وسلم مثل هلال غرة الشهر الذى لا نور فيه ، و زمان المرزا مثل البدر الكامل . (نعوذ بالله من هذه الهفوات) .

يجب على المسلمين أن لا ينخدعوا بتلفظ القاديانيين بكلمة الإسلام

يزعم القاديانيون أن محمداً صلى الله عليه وسلم كان قد أوتي ثلاثة آلاف معجزة ، و أن المرزا غلام أحمد قد أعطي مليوناً أو

مأة مليون من المعجزات، أو بعدد لا يعد ولايحصى، (نعوذ بالله من ذلك) ، هذه مزاعمهم الكاذبة ودعاويهم الباطلة و خرافاتهم الواهية ، لا حقيقة لها، ولا تمت بصلة ما إلى الصدق و الحق، هذا هو محمد القاديانية الذي يتبعونه و يؤمنون به، فيجب على المسلمين أن لا ينخدعوا بقولهم:" لا إله إلا الله" .

القاديانيون مرتدون ، لا تحل ذبيحتهم

كما قلت لكم آنفاً إن القاديانيين منافقون و مرتدون ، و الولاء لهم و الصداقة معهم و إقامة العلاقة و الصلة بهم حرام ، و لا تحل ذبيحتهم ، بل هى ميتة منتنة نجسة ، ولا يجوز دفن موتى القاديانيين فى مقابر المسلمين ، ولا يجوز الحضور والمساهمة فى حفلة من حفلاتهم ، أو إشراكهم و إحضارهم في مناسبة من المناسبات، ولا يحل التناكح و الزواج بين المؤمن والقادياني،و لا ينبغى أن يقال لمسجدهم **" المسجد"** بل يناسب أن يقال **"معبد القاديانيين"** .

مسجد القاديانيين فى حكم مسجد ضرار

مسجدهم كمسجد ضرار ، يبنى بأموال الإنجليز، و يبنى لغرض أن يجتمعوا فيه و يشنوا الغارة على قصر ختم النبوة ، و لكي يفتنوا الناس عن دين الإسلام و يرتدوا عنه ، عن طريق بريق مال الاستعمار ، و في عصر النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً كان قد بنى أبو عامر الفاسق و المنافقون مسجداً ليجتمعوا فيه و يتشاوروا فيما

بينهم ضد المسلمين ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإرادتهم الخبيثة و نياتهم المذمومة عن طريق الوحي فهدم رسول صلى الله عليه وسلم ذلك المسجد، و قد ذكر تفصيله فى سورة التوبة من الآيات ١٠٧ إلى ١٠٩، فجددوا إيمانكم بمطالعة تفسير هذه الآيات .

أيها الأحبة الأعزة والأصدقاء الكرماء! لا ينبغي للمسلمين أن يحسنوا الظن بالقاديانيين بكلمتهم المنافقة ومسجد ضرارهم ، يا للعجب على أتباع هذا الملعون المردود والفاسق والمرتد الذي كل حركة من حركاته وكل قول من أقواله وكل دعوى من دعاويه تدل على كذبه وافترائه و تظهر كظهور الشمس، ولكن قد خولط عقلهم الذين يتبعون كذبه، و تبرز دعاوي هذا الأحمق المختل العقل الصورة المخيفة و العارية لكيفيته العقلية و صدقه و حقانيته أمامنا .

دعاوي المرزا الكاذبة و مزاعمه الباطلة

يدعي المرزا فيقول إني محدث ، مجدد، و إنني المسيح الموعود، و إني كالمسيح، و إنني المهدي، و إني ملهم ، و موعود ، و رسول، وكرشن ، و إني خاتم الأنبياء ، وخاتم الأولياء ، وخاتم الخلفاء ، و إني صيني الجنسية ، و معجون مركب ، و وافد يسوع ، و يدعي أني خير من المسيح بن مريم ، و أفضل من الحسين ، و أني رسول، و مظهر لله ، ويقول إنني أنا الله ، و إني مثل الله ، و أنا

الخالق، و إني نطفة الله ، وابن الله، و زوجة الله، و أبو الله، و أنا محمد و أحمد البروزيان ، وأنا النبي التشريعي، و أنا الحجر الأسود، و ذوالقرنين، وأنا آدم، و نوح ، و إبراهيم، ويوسف، و موسى، و داؤد، وسليمان، ويعقوب، ومظهر للأنبياء كلهم، وأفضل من جميع النبيين، و أحمد المختار، وأنا مصداق اسمه أحمد، وأنا مريم، وميكائيل، و بيت الله، وملك الآريين، وإمام الزمان، و أسد، وأنا المحي و المميت، هذه هي كلها أباطيله وخرافاته و هفواته، يعني أن رجلاً هو كل شئي، قاتله الله، لم يكتف هذا الظالم بدعاوى قليلة، بل ادعى دعاوي لا تعد و لا تحصى، صار إلهاً ، وصار نبياً و أصبح رسولاً، هذه الدعاوي كلها مذكورة و موجودة في كتبهم.

من يضلل الله فلا هادي له

إن حماقة المرزا و سفاهته و جرثومة دماغه قد جعلته أن أصيب بالجنون و الخلل و الفساد في العقل فضلَّ ضلالاً بعيداً "مَنْ يَّهْدِي اللّٰهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُّضْلِلْهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ". (سورة البقرة : ٧)، إذا أراد الله أن يهدي أحداً فلا يستطيع أحد أن يضله، ومن يضلله و يصرفه عن سواء السبيل لا يهديه أحد ، و ما له من هاد، فلعن الله عليه وأضله و أبعده من رحمته "خَتَمَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوْبِهِمْ وَعَلىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلىٰٓ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ". (سورة البقرة:٧)، إذا ختم الله على القلوب وعلى السمع و أغشى الأبصار فلا يرى الرجل صحيحاً بل يجتهد ويسعى في الضلال و يذهب سعيه سدى .

هل يمكن أن يكون مثل هذا الرجل الكذاب نبياً ؟

يستطيع كل رجل بملاحظة هذه الدعاوي أن يحكم هل مثل هذا الرجل المخبوط الحواس و المختل العقل و الدماغ يمكن أن يقال له إنساناً عاقلاً فضلاً عن أن يكون نبياً ؟ يا بني آدم ! هل يمكن أن يكون مثل هذا الرجل الكذاب نبياً من الأنبياء ؟ تفهَّموا كلامه و أدركوا كنهه و حقيقته ثم احكموا و اقضوا ، اجتنبوا عن عباد المال من الذهب والفضة ، و ابتعدوا عن ظلالهم ، والعنوهم.

خصائص الرسول الحق و النبي الصادق و ميزاته

انظروا بعض ما أعطى الله كل نبي من أنبيائه من خصائص و ميزات ثم تفكروا فيها ، و قابلوا ما يكون في الأنبياء و المرسلين من خصائص و امتيازات و قارنوها بأفعال هذا المرتد الملعون ، أن كيف كانت حياته، و كيف تكون حياة من يكون نبياً من الأنبياء و رسولاً من الرسل؟ فالنبي يكون معصوماً ، معناه أنه لا يرتكب ذنباً فى حياته كلها ، لا قبل النبوة و لا بعدها، و اعلموا أيضاً أنه لا يكون أحد معصوماً إلا الأنبياء ، حتى الصحابة رضى الله عنهم أيضاً ليسوا بمعصومين، و لكنهم محفوظون ، لأن الله تعالى رضي عنهم و هم عنه راضون .

و لا ينزل الوحي إلا على نبي فقط ، والوحي لا ينزل إلا بلسان ذلك النبي و لسان قومه ، ليبين للناس ما نزل إليهم ، ولا يكون للنبي أستاذ و معلم من الإنسان ، و إنما الله تعالى يكون له

معلماً و مربياً و مؤدباً ، و ما يحتاج إليه النبي من علوم و معارف يلقيها الله تعالى في قلبه ، و كان خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه و سلم أمياً ، لا يقرأ من كتاب و لا يخطه بيمينه ، و لكنه كان يعلم كل علم و كانت له معرفة و براعة و مهارة في كل علم يحتاج إليه، و النبي لا يكون مؤلفاً لكتاب ، و تكون مهمته و غاية بعثته أن يبلغ رسالة الله إلى عباده بلسانه وبعمله، والنبي يقضي حياته كلها في تحقيق مهمته هذه، والنبي لايتوفرله وقت للتصنيف والتأليف، والنبي لا يسعى أن تثبت وتصدق تنبآته، وإنما يظهرالله تعالى بلسان نبيه التنبآت، وعلى الله تحقيقهاوتصديقها، والنبي لاحاجة له إلى أن يسعى لإكمالها، والنبي لايكون شاعراً، لأن الشعر لابد أن تكون فى المبالغة إلى حد كبير، والنبي ليس من شأنه أن تكون فيه المبالغة، قال تعالى:" وماعلمناه الشعر وماينبغى له" .(سورة يٰسين: ٦٩) والنبي تكون ذاكرته غيرعادية، مهما انقضت مدة على نزول وحي لا ينساه النبي، هذا هوالسبب الذي لا يوجد به أي تعارض وتناقض في قول النب، والنبي لايخاف أحداً مهما بلغت قوته، ولا يتملق له ولا يداهنه، والبحث عن هذه الصفات والميزات المذكورة أعلاه في النبي الكذاب للقاديان المرزا غلام أحمد الدجال يعتبر سوء أدب في شأن الأنبياء والمرسلين.

الأفعال الشنيعة القبيحة للمرزا غلام أحمد القادياني

و بالعكس من ذلك كانت توجد في المرزا غلام أحمد

القادياني كثير من العادات القبيحة الرذيلة و الدنيئة ، و العادات القبيحة السيئة بحيث لو سمعتم عنها غرقتم في بحر الحيرة و أخذتكم الدهشة ، أذكر لكم بعض القصص على سبيل المثال ، منها لما كان المرزا صبياً و طفلاً صغيراً ، سرق بعض النقود و هرب مع خادم بيته، و رجع بعد أن صرف النقود كلها، وكان يستخدم النساء غير المحرمات لضغط رجليه ، و يشرب الخمور، و يسب مخالفيه و معارضيه سباً غليظاً قبيحاً، وكانت عادته المرغوب فيها الدعاء على الناس و اللعن عليهم، و استكتبته المحكمة كتاب العفو مرتين لأجل السب والدعاء على الناس و هجوهم، و اتهمه أتباعه بالذات بالخيانة، و كان ينزل الوحي على الرجل سيئ الأدب باللغة الإنجليزية، مع أنه يقول بنفسه إنه لا يفهمه، وكان يسأل غيره عن معانيه ، لعل الشيطان الرجيم يأتي إليه بالوحي ، كما أن النبي كذاب كذلك من يأتي إليه بالوحي كذاب ، يذكر المرزا بنفسه أستاذين له ، و لكن جاء في كتبه الأخرى أن قد درَّسه أكثر من أستاذين و معلمين .

و كان المرزا مصنفاً لأكثر من كتاب، و الكتب التي كتبها في تعريف الحكومة الإنجليزية أو مداهنة الإنجليز و التملق لهم هي بكثرة كاثرة حتى تملأ بها الرفوف الكثيرة .

كذب المرزا القادياني في دعواه بنكاحه مع محمدي بيغم

كان المرزا يحاول و يسعى بكل طريق ممكن أن يثبت تنبآته حقة ، و ذات مرة شغف المرزا بحب محمدى بيغم حتى جن جنوناً

و اختل عقله في عشقها ، وتنبأ بالنكاح معها، و لكنه لما رفض أبو محمدي بيغم نكاح ابنته مع المرزا رغم إلحاحه و ضراعته فلم يكن منه إلا أن أرسل رسوله إلى أبي محمدي بيغم و قال له أن يرضيه كيف شاء ، و لكن ما رضي والد محمدي بيغم وأنكحها رجلاً آخر، وهكذا كذبت نبوة النبي الكذاب .

إن المرزا لم يكن رجلاً كريماً

كانت ذاكرة المرزا ضعيفة جداً بحيث لا يذكر ما قال قبل عدة دقائق من كلام وينساه، ولايستطيع أن يعيده على ماكان، و لأجل ذلك كانت تغلب في كلامه عناصر التناقضات و التعارضات ، وقد ذكرت لكم قصة التعارض و التناقض في كلام المرزا ، و كان المرزا يخاف من الحكومة الإنجليزية كثيراً ، وكان قد كتب مآت من الكتب والرسائل في مدحها ، و هكذا أفسد آخرته و اشترى النار بالآخرة ، تكون مرتبة النبي أفضل من مرتبة كل إنسان ، أما المرزا فلم يكن رجلاً سليماً فضلاً عن الرجل الكريم ، حفظ الله جميع المسلمين بل النوع البشري كله من دجل المرزا و خديعته .

الرسالة إلى المسلمين السذج

قد قدمت إليكم أقوال المرزا غلام أحمد القادياني و ضلالاته بعد ما ذكرت ميزات النبي و خصائص النبوة فى ضوء الكتاب والسنة ، فتفكروا الآن أيها الإخوان ! و تفهموا و تحاولوا أن يحفظ كل مسلم صالح وصحيح العقيدة نفسه و أولاده وأسرته

وجيله كله من حواشي القادياني و أتباعه ودعاته ، و لا يغتروا بروبياتهم وحبوبهم و غلاتهم و مساعدتهم و دعمهم ، و إلا تخسرون الدنيا والآخرة كلتيهما، وتكونون وقود النار ، ولا يغني عنكم أسفكم آنذاك ، إنهم يغرونكم بالمال والدعم ، و يطمعونكم فيهما، يعرضون عليكم بناء المساجد ، ثم يطمعونكم بأداء راتب الإمام ، وأكثر من ذلك كله يرغبونكم في الفتاة الجميلة ، و يساومون بإيمانكم ، فتفكروا وتدبروا واجتنبوا عن خديعتهم و مكرهم و كيدهم.

حفظنا الله و وقانا جميعاً

لذا ينبغى لنا أن ندعو الله أن يحفظنا من القاديانيين ، هذه الأمور خطيرة جداً و لعلكم تكونون لم تسمعوها من ذي قبل، حفظ الله تعالىٰ إيماننا وجيلنا وأسرنا جميعاً ، و حفظ حيَّنا وقريتناو مدينتنا و منطقتنا من الفتنة القاديانية وشبهها وظلها ، فإنها فتنة عظيمة ، أعاذنا الله منها نحن المسلمين جميعاً .

المحتويات

الطبعة الاولى: محمد مسعود العزيزى الندوي ٤

مقدمه: الشيخ محمدواضح رشيد الحسنى الندوي ٦

كلمة المترجم: الاستاذ إقبال أحمد ندوى ١١

كلمة المؤلف: محمد مسعود العزيزي الندوي ١٣

١- محمد صلى الله عليه و سلم نبي الله الأخير ١٥

٢-محمد صلى الله عليه و سلم خاتم النبيين ١٦

٣-محمد ﷺ رسول الله إلى النوع البشري كله و إلى الإنسانية جمعاء //

٤-قد كمل هذا الدين ١٧

٥-إن الدين عند الله الإسلام ١٨

٦-إن الله لا يغفر أن يشرك به //

٧-لا يؤمن المرء حتى يكون محمد ﷺ أحب إليه من كل شئ ٢٠

٨-المدَّعون الكاذبون للنبوة و أتباعهم //

٩-ولد المرزا غلام أحمد في القاديان ٢١

١٠-سيطرة الإنجليز على العقول و الأفكار ٢٢

١١-كان الإنجليز بحاجة إلى مؤيد لهم //

١٢-المرزا غلام أحمد كان قد أعده الإنجليز ٢٤

١٣-دعوة المرزا القادياني بالنبوة //

١٤-دعواه بنزول الوحي في اللغات المختلفة //

١٥-لا يكون للنبي معلم في الدنيا ٢٥

١٦-تعلم المرزا القادياني من الناس مثله //

١٧-دهاء المرزا القادياني //

١٨-المرزا القادياني نبتة أنبتها الإنجليز ٢٦

١٩-لكل رجل حماة و مناصرون //

٢٠-ماهى أعمال القاديانيين و نشاطاتهم؟ ٢٧

٢١-كيف يساوم القادياني على الإيمان ٢٩

٢٢-الموبقات في الدنيا و الآخرة //

٢٣-إذا قال أحد إنه نبي فخالفوه و لا تصدقوه ٣٠

٢٤-دجل القاديانيين و خداعهم //

٢٥-القادياني أكثر ضرراً و أشد خطراً من الحية ٣١

٢٦-أضرت الجماعة القاديانية الإسلام كثيراً ٣٢

٢٧-اهتموا بعقيدتكم //

٢٨-الصراط المستقيم صراط محمد صلى الله عليه و سلم ٣٣

٢٩-السبيل المغوي سبيل الشيطان //

٣٠-التعريف بالمسلم و الكافر ٣٤

٣١-عند القاديانيين المراد من محمد ﷺ هو المرزا غلام أحمد //

٣٢-في نظر القاديانيين لافرق بين محمد ﷺ و المرزا غلام أحمد ٣٥

٣٣-لا ينخدع المسلمون بتلفظ القاديانيين بكلمة الإسلام ٣٦

٣٤-القاديانيون مرتدون، لا تحل ذبيحتهم ٣٧
٣٥-مسجد القاديانيين بمثابة مسجد ضرار //
٣٦-دعاوي المرزا الكاذبة ومزاعمه الباطلة ٣٨
٣٨-من يضلل الله فلا هادي له ٣٩
٣٩-هل يمكن أن يكون مثل هذا الرجل الكذاب نبياً ؟ ٤٠
٤٠-خصائص الرسول الحق و النبي الصادق //
٤١-الأفعال الشنيعة القبيحة للمرزا غلام أحمد القادياني ٤١
٤٢-كذب المرزا القادياني في دعواه بزواجه من محمدي بيغم ٤٢
٤٣-إن المرزا لم يكن رجلاً كريماً ٤٣
٤٤-الرسالة إلى المسلمين السذج //
٤٥- حفظنا الله و وقانا جميعاً ٤٤
٤٦- المحتويات ٤٥